

جريمة الزنى 7\8 فريد الأنصاري irasnAla diraF

فريد الأنصاري

الله تعالى مع تحيات ابو هاجر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم اما بعد ايها المسلمون فيقول عز وجل في محكم كتابه مخاطبا رسوله الكريم محمدا ابن عبد الله عليه الصلاة والسلام - [00:00:00](#)

في سياق التربية لاصحابه وللمسلمين بعده الى يوم القيامة. يقول سبحانه قل للمؤمنين يغضون من ابصارهم ويحفظوا فروجهم.

ذلك اذكى لهم. ان الله خبير بما يصنعون وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن - [00:00:23](#)

ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها الا ما ظهر منها وليضربن بخمورهن على جيوبهن. الاية احببت ان اورد هذه الاية شاهدا على امر كلما ينتبه الناس اليه - [00:00:46](#)

في امر الزنا والفساد والفاحشة. وذلك ان العادة جرت لدى كثير من الناس الا من رحم الله على القاء تبعة الزنا والفساد على النساء وحدهن من دون الرجال. وهذا لا - [00:01:10](#)

ظلم وخطأ شنيع. من حيث الدين نصوه القرآن الكريم. ومن حيث الواقع المشاهد عبر تاريخ الانسان. فالمسؤولية الاولى في الزنا للرجال اولا لا للنساء. قد يقول قائل وهذا استشهد به لدى بعض الناس. وما بال قول الله عز وجل الزانية والزاني؟ فاجلدوا كل واحد - [00:01:28](#)

منهما مائة جلدة. هذا استشهد به بعض الناس للدلالة على ان المرأة هي البادئة بالزنا. بدليل لان الله عز وجل اورد لفظ الزانية اولا قبل لفظ الزاني. وبدليل حديث اخر - [00:01:58](#)

للنبي عليه الصلاة والسلام ايضا يستشهدون به. ما تركت على الرجال فتنة بعدي اشد من فتنة النساء اما الاية ذلك بحول الله عز وجل بعد بادلة اخرى. قلت اما الاية - [00:02:17](#)

فهي تتعلق في واقعة الزنا من حيث هي واقعة اي نازلة. يعني حينما يراد تطبيق جريمة الزنا لان الجريمة بصفة عامة لها ما قبلها ولها ظرفها ثم لها ما بعده ما يسمى في علم اصول الفقه - [00:02:36](#)

والقرائن واللاحق اما بالنسبة للقرائن اي ما يسمى بالقرائن الحالية. فنعم الزانية هي التي تمكن نفسها من فلو لم تمكنه ما كانت زانية حتى ولو اكرهها واغتصبها فلا تسمى في الشريعة زانية ومن يكرههن فان الله من بعد اكراه - [00:02:59](#)

فيهن غفور رحيم. فلذلك لفظ الزانية انما يقع على التي رضيت بفعل الزنا. صحيح؟ يعني توقيع الجريمة ما يوقع وما تسمى زانية الا اذا اراديت ولذلك ابتدأ بها في الاية. اما الثوابك شكون اللي خطط الجريمة في - [00:03:27](#)

قبل ذلك وحسن لها ظروفها ومهد هذا الرجل نعم الرجل صحيح ان المرأة ونعلم ان كيدهن عظيم. ولكن ظروف الفساد عموما انما يصنعها الرجل. ولذلك قال عز وجل قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم. هادو المقدمات - [00:03:47](#)

هذه هي الثوابت ويحفظ فروجهم ذلك اذكى لهم. تربويا هذا الذي ينمي قيمة الانسان ويقربه من الله عز وجل ولا يحرم سلوكه الى الله عز وجل. ان الله خبير بما تصنعون ولذلك جرت العادة عند اهل الفساد انه حينما يتهم بذلك يلقي الجليلة على غيره على النفاق - [00:04:13](#)

وانما قال بعد يعني بدرجة ثانية قال وقل للمؤمنات عاد جاو يغضضن من ابصارهن يحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن. اي لا يتعرضن بالاثارة بكشف عوراتهن والافتتان في ذلك لفتنة الرجال. ولذلك كان حديث رسول الله عليه الصلاة والسلام في كون المرأة فتنة للرجل - [00:04:43](#)

ليس دالا على انها شر في نفسها او فتنة في نفسها لا وانما من حيث قابلية الرجل لذلك لي معندوش القابلية للفساد لا تكون المرأة له فتنة ابدا بل له خيرا وعونا على الصلاح والزكاة والتزكية. وذلك قول الله عز وجل في النص الصريح في القرآن الكريم - [00:05:13](#) حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل دومتي والأنعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا. والله عنده حسن المآل. لا تدل الآية على تحريم ما سبق. ماشي ذاك الشيء اللي داز حرام. بدليل ان - [00:05:41](#) النبي تزوج النساء للناس هذا التزيين ليس من لدن الشيطان. زين الفعل الماضي المبني على المجهول فاعله ها هنا ليس هو ابليس هو الله عز وجل اي جعل هذه النعم فتنة في الخير وفتنة في الشر ونبلوك - [00:06:06](#) للشر والخير فتنة. فاذا ابتلاك بالخير وشكرت الله خير النساء خير المال والبنون خير نعم هذه نعم من الله. فاذا شكرت فقد نجحت في الامتحان. واذا سقطت في الامتحان فمعنى ذلك انك استعملت النعمة في سياق النعمة. والمرأة الحلال نعمة - [00:06:29](#) والمرأة الحرام نقمة ولذلك شاهدوا القرآن بحيث الفهم الحقيقي للآيات والمساقات وشاهدوا التاريخ البشري في كل مكان وفي كل زمان. الرجل هو المسئول عن تجارة الاعراض. هو الذي يمهد الاجواء والظروف - [00:06:58](#) لذلك قلت هذا اليوم لنحاسب انفسنا نحن الرجال اولا ولنربي انفسنا نحن الرجال اولا وانما المرأة في ذلك تبع للرجل. وقوله عز وجل الرجال قوامون على النساء لا يجوز ان يفهم فقط - [00:07:18](#) في مقتضى القوامة المادية المالية. من هو رفض مطلق في المجال المالي في المجال التربوي الادب الاجتماعي النفسي في كل ذلك انت اذا رضيت الفساد في غير نسائك من النساء. فمعنى ذلك ان لديك نقصا في غيرتك - [00:07:42](#) اللي يرضى هو ان يقع الزنا في امرأة من غير حريمه واهله فهذا عنده نقص في الغيرة لانه رضيه لغير من يواليه من النساء فمعنى ذلك ان قيمة الفساد عندو قيمة ضعيفة وتحسبونه - [00:08:07](#) وهو عند الله عظيم جريمة كبرى لانها تؤدي الى ارباك المجتمع والى تدمير الاسرة والى التخريب النفسي كثير من الجرائم التي تقع في المجتمع تكون بداياتها الاولى من لحظة عابرة ونزوة طارئة. لرجل زنا بامرأة فولدت من الحرام - [00:08:27](#) وانت جامعا شخصا شخصا مهيبا لكل شر النفسية التي تقع للانسان الذي وقع له ظلم من مجهول يكبر طفل الزنا وهو يحس بانه مظلوم وشكون المشكلة دياالو؟ ظالمه مجهول ما كيعرفش تا اللي ظلمه شكون هو؟ لا من الرجل ولا من المرأة فينتقم بذلك من كل الناس - [00:08:54](#) ولذلك فعلا بالاستقراء واضح ان هذه الشريحة في المجتمع تسبب اذى للجماعات في جميعا بسبب انه عندو واحد العقدة نفسية وهي الرغبة في الانتقام من كل شيء ليس له عدو محدد - [00:09:21](#) ان ظالمه غير محدد ولذلك جعل الله من العقوبة - [00:09:39](#)